His Eminence Metropolitan SABA,
Archbishop of
New York and Metropolitan of all North America

His Grace Bishop ALEXANDER,
Auxiliary Bishop of the Diocese of Ottawa, Eastern Canada and Upstate New York

Rt. Rev. Archimandrite
Seraphim Daoud (Pastor)

V. Rev. Elias Ferzli,
Pastor

V. Rev. Michel Fawaz
Pastor Emeritus

Deacon Nicolas Naous
(Attached)

Parish Council
Charles Choucair (Chair)
Nicolas Badran (Vice Chair)
Elie Hallak (Treasurer)
Bassil Farraj (Secretary)
Albert Hanna
Elias Chammas
Fares Abou Haidar
Olympia Siderides
Georges Jabbour
Antonios El Ainaty
Maya El Habr
Elias Chahine

Antiochian Women:
Maya El Habr (president)

Choir:
Antoine Faddoul (Director)

Sunday School:
Suzanne Naous (Director)

Teen Soyo:
Maria Hayek (President)
Ghada Hage + Elias Chahine (Advisors)

Young Adult Ministry:
Bernard Helou (Chair)

Antiochian Orthodox Christian Archdiocese
Of North America
Diocese of Ottawa, Eastern Canada and Upstate New York

St. Mary's Antiochian Orthodox Church
Église Orthodoxe d'Antioche de la Vierge Marie
كنيسة السيدة العذراء مريم الإنطاكية الأرثوذكسية

Pastor: ***Archpriest Elias Ferzli***
10841 Rue Grande Allée, Montréal, QC, H3L 2M8
Tél: 514 858 7004, Email: alsayde@alsayde.org, www.alsayde.org

11 Janvier 2026

Dimanche après la Théophanie.
الأحد بعد عيد الظهور الإلهي

Tropaire de *St Théodose*
تذكار القديس البار ثيوذوسيوس رئيس الأديرة.

Calendrier hebdomadaire

Samedi:	**17:30**	**Vêpres**
Dimanche:	**9:45**	**Matines**
	11:00	**Divine Liturgie**

اللحن السادس	**الإيوثينا التاسع**
L'Évangile des matines 9	**Ton 6**

رسالة أسبوعية

النعمة

يعطي اللهُ نفسَه إيانا بالنعمة. فكما أَوجدَنا بالخلْق الأول، يوجدُنا بالخلْق الثاني أي بالخلاص الذي تمّمه بابنه ويحمله إلينا الروح القدس في الكنيسة. ويعبّر بولس الرسول عن نزول هذه النعمة علينا بقوله: "لما صعد الى العُلى سبى سبيا وأَعطى الناس عطايا". المعنى انه عند صعوده الى السماء بالجسد بعث إلينا بالروح القدس الذي يوزّع علينا كل عطايا الثالوث القدوس. ويؤكد الرسول هذا المعنى بقوله ان المسيح نزل الى أسافل الأرض بموته ودفنه، وبعد هذا جاء الروح القدس بالعنصرة.

ان الرب يسوع بعد صعوده يملأ كل شيء من نعمته التي هي عطاء القداسة وتوزيع مسؤولياتنا في الكنيسة، فقد جعل "البعضَ رسلا"، وهم الإثنا عشر أولا، وهم كذلك مَن يُرسلهم الى الكنيسة المحلّية التي هم فيها ليُذكّروها بمتطلبات الله منها ويُثيروا فيها التوبة. والآخرون "أنبياء" في العهد الجديد بحيث يحثّون الكنيسة لتزداد محبة ليسوع المسيح وليرشدوها اليه. "والبعض مبشّرين" يقولون كلمة الله ويفسّرونها مستندين الى الكلمة الكتاب المقدس.

و"البعض رعاة" أي كهنة او أساقفة، ويرعون المؤمنين بكلمة الله وليس بكلمات من مزاجهم. يقولون فقط كلمة الله. واما "المعلّمون" فهُم الذين يعرفون العقيدة بشكل منسّق وموحّد، وعلى العقيدة تستند لتتمكّن من التبشير والحثّ على التوبة.

غايةُ كل هذا "تكميل القديسين" وهم المؤمنون المسمّون كذلك لأنهم تقدّسوا بالمعمودية والميرون وتناول جسد الرب وفهم الكلمة. كلهم معا يقومون بخدمة واحدة ذات هذا الشكل او ذاك. مجموعة هؤلاء المؤمنين يبنون جسد المسيح. إنهم هم جسد المسيح اي حضور المسيح كاملا في الكنيسة والمجتمع.

قوله: "الى أن ننتهي جميعا الى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله" بحيث لا ننقسم ولا نُدخل الى الجماعة أفكارا ضد الإنجيل وهي البدَع التي دحضتها الكنيسة. وإذا صرنا مستقيمي الرأي نؤمن بما ورد في دستور الإيمان وتعليم آبائنا، نصل الى "إنسان كامل الى مقدار قامة ملء المسيح". المعنى أننا نصبو الى الكمال الروحيّ الذي يجعلنا نامين مثل قامة المسيح اي نصبح واحدا فيه وعلى قدّه، نتماهى مع السيد المبارَك بحيث إنّ من رآنا يكون قد رأى المسيح.

يُقرأ هذا النص بعلاقته مع الظهور الإلهي (الغطاس) لنقول ان المعمودية هي بدء الحياة الجديدة في المسيح، وانها وعد الكمال وظهور الإنسان الجديد على مثال ظهور المسيح اذ نلبس المسيح في المعمودية لنصير على شبهه، ونفهم أن العماد لم يكن طقسًا عابرًا ولكنه استمرار المواهب التي نزلت علينا بالروح القدس لمّا مُسحنا بالميرون.

سيادة المطران جورج خضر

أنديفونات:

الأنتيفونا الأولى

عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبٍ أَعْجَمِيٍّ، صَارَ يَهُوذَا مَقْدِساً لَهُ وَإِسْرَائِيلُ سُلْطَنَتَهُ.
-بِشَفَاعَاتِ والدةِ الإِلهِ يا مُخَلِّصُ خَلِّصْنا.
أَبْصَرَ البَحْرُ هَذَا فَهَرَبَ وَالأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلى الوَرَاء. مَاذَا دَهَاكَ يَا بَحْرُ حَتى هَرَبْتَ؟ وَيَا أُرْدُنُّ حَتّى رَجَعْتَ إِلى الوَرَاء
-بِشَفَاعَاتِ والدةِ الإِلهِ يا مُخَلِّصُ خَلِّصْنا
المجدُ ... الآنَ ... بِشَفَاعاتِ والدةِ الإلهِ يا مُخَلِّصُ خَلِّصْنا

الأنتيفونا الثانية

فَرِحْتُ جِدّاً لأَنَّ الرَّبَّ يَسْمَعُ صَوْتَ تَضَرُّعِي. إِنَّهُ أَمَالَ أُذُنَهُ إِلَيَّ فَأُنَادِيهِ مَا حَيِيْت.
اللازمة: خَلِّصْنا يا ابْن الله، يا مَنْ اعْتَمَدَ مِنْ يوحَنَّا فِي الأردُنّ، لِنُرَتِّلْ لَكَ: هَلِلُويا.
غَمَرَاتُ المَوْتِ اكْتَنَفَتْنِي وَأَهْوَالُ الجَحِيمِ أَدْرَكَتْنِي. لَقِيتُ الضِّيقَ وَالأَسَى، فَدَعَوْتُ بِاسْمِ الرَّب خَلِّصْنا يا ابْن الله، يا مَنْ اعْتَمَدَ مِنْ يوحَنَّا فِي الأردُنّ، لِنُرَتِّلْ لَكَ: هَلِلُويا.
الرَّبُّ رَحِيمٌ وَصِدِّيقٌ، إِلَهُنَا رَؤُوف خَلِّصْنا يا ابْن الله، يا مَنْ اعْتَمَدَ مِنْ يوحَنَّا فِي الأردُنّ، لِنُرَتِّلْ لَكَ: هَلِلُويا.
المجدُ ... الآنَ ... **يا كلمةَ اللهِ الإبنَ الوحيد...**

الأنتيفونا الثالثة

إِحْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. لِيَقُلْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ إِنَّهُ صَالِحٌ، وَإِنَّ إِلى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ إِنَّهُ صَالِحٌ، وَإِنَّ إِلى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ. لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ جَمِيعاً إِنَّهُ صَالِحٌ، وَإِنَّ إِلى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ.

الطروباريات

طروبارية القيامة باللحنِ السادِسِ

إنَّ القُوّاتِ المَلائكِيَّةَ ظَهَروا على قَبْرِكَ المُوَقَّر، والحُرّاسَ صاروا كالأموات، ومَرْيَمَ وَقَفَتْ عِنْدَ القَبْرِ طالِبَةً جَسَدَكَ الطاهِر، فَسَبَيْتَ الجَحيمَ ولَمْ تُجَرَّبْ مِنْها، وصادَفْتَ البتولَ مانِحاً الحياة. فيا مَنْ قامَ مِنْ بينِ الأمواتِ، يا ربُّ المَجْدُ لَك.

طروبارية الظُهور الإلَهِيّ باللحنِ الأوَّل

باعْتِمادِكَ يا رَبُّ في نَهْرِ الأُرْدُنّ، ظَهَرَ السُّجودُ لِلْثالوث، فإنَّ صَوْتَ الآبِ أتاكَ بالشَّهادَة، مُسَمِّياً إيّاكَ ابْناً مَحْبوباً، والرّوحُ بِهَيْئَةِ حَمامَة، يؤيِّدُ حَقيقَةَ الكَلِمَة، فيا مَنْ ظَهَرَ وأنارَ العالَم، أيُّها المَسيحُ الإلهُ المَجْدُ لَك.

للقدّيسِ ثيوذوسيوس باللحنِ الثامِن

لِلْبَرِّيَّةِ غيرِ المُثْمِرَةِ بِمَجاري دُمُوعِكَ أمْرَعْتَ، وبالتَنَهُّداتِ التي مِنَ الأعْماقِ أثْمَرْتَ بأتْعابِكَ إلى مِئَةِ ضِعْفٍ، فَصِرْتَ كَوْكَباً لِلْمَسْكونَةِ مُتَلألِئاً بالعَجائِبِ، يا أبانا البارَّ ثيوذوسيوس، فَتَشَفَّعْ إلى المَسيحِ الإلهِ أنْ يُخَلِّصَ نُفوسَنا.

لميلاد العذراء – باللحن الرابع:

ميلادك يا والدة الإله، بشّر بالفرح كل المسكونة، لأنه منكِ أشرق شمس العدل المسيح إلهنا، فحلَّ اللعنة ووهب البركة، وأبطل الموت ومنحنا الحياة الأبدية.

قُنْداقُ الظُهور الإلَهِيّ باللحنِ الرابعِ

قَدْ ظَهَرْتَ لِلْدُنيا، ذا اليَوْمَ يا ربُّ، وضِياؤكَ ارْتَسَمَ علَيْنا نَحْنُ المُرْسِلينَ لكَ التَّسْبيحَ عَنْ مَعْرِفَةٍ قائلينَ: جِئْتَ وبِنْتَ يا نوراً لا يُدْنى مِنْهُ..

Tropaire

Tropaire de la Résurrection – Ton 6

Les puissances célestes apparues à ton sépulcre, les gardes restèrent comme morts; Marie debout dans le tombeau cherchait ton corps très pur. Tu as dépouillé les enfers sans en être éprouvé et Tu es allé au-devant de la Vierge en donnant la vie. Seigneur ressuscité des morts, gloire à toi.

Tropaire ton 1

À ton baptême dans le Jourdain, Seigneur, s'est révélée l'adoration due à la Trinité : car la voix du Père te rendait témoignage en te nommant Fils bien-aimé ; et l'Esprit, sous forme de colombe, confirmait la certitude de cette parole. Christ Dieu, Tu es apparu et Tu as illuminé le monde, gloire à toi.

Tropaire de la Nativité de la mère de Dieu - ton 4

Ta nativité, Vierge Mère de Dieu, a annoncé la joie au monde entier, car de toi s'est levé le Soleil de justice, le Christ notre Dieu; Il a détruit la malédiction et donné la bénédiction, Il a aboli la mort et nous a donné la vie éternelle

Kondakion:

Tu es apparu aujourd'hui au monde entier, Seigneur, et ta lumière nous a marqués de son empreinte, nous qui te chantons en toute connaissance : Tu es venu, Tu es apparu, Lumière inaccessible.

THE EPISTLE

Precious in the sight of the Lord is the death of His saint.
What shall we render to the Lord for all that He hath rendered unto us?
The Reading from the Epistle of St. Paul to the Hebrews. (13:7-16)

Brethren, remember your leaders, those who spoke to you the Word of God; consider the outcome of their life, and imitate their faith. Jesus Christ is the same yesterday and today and forever. Do not be led away by diverse and strange teachings; for it is well that the heart be strengthened by grace, not by foods, which have not benefited their adherents. We have an altar from which those who serve the tent have no right to eat. For the bodies of those animals whose blood is brought into the sanctuary by the high priest as a sacrifice for sin are burned outside the camp. So Jesus also suffered outside the gate in order to sanctify the people through His own blood. Therefore, let us go forth to Him outside the camp and bear the abuse He endured. For here we have no lasting city, but we seek the city, which is to come. Through Him then let us continually offer up a sacrifice of praise to God, that is, the fruit of lips that acknowledge His Name. Do not neglect to do good and to share what you have, for such sacrifices are pleasing to God.

GOSPEL

The reading from the Holy Gospel according to St. Matthew. (4:12-17)

At that time, when Jesus heard that John had been arrested, he withdrew into Galilee; and leaving Nazareth he went and dwelt in Capernaum by the sea, in the territory of Zebulon and Naphtali, so that what was spoken by the prophet Isaiah might be fulfilled: “The land of Zebulon and the land of Naphtali, toward the sea, across the Jordan, Galilee of the Gentiles—the people who sat in darkness have seen a great light, and for those who sat in the region and shadow of death light has dawned.” From that time Jesus began to preach, saying, “Repent, for the kingdom of Heaven is at hand.”

الرسالة

كريمٌ بينَ يدّيّ الربِّ موتُ أبراره
بماذا نكافئُ الربَّ عن كلِّ ما أعطانا.

فَصْلٌ مِنْ رِسالَةِ القِدّيسِ بولُسَ الرَسولِ إلى العِبْرانيين.(7:13-16)

يا إِخْوَةُ، اذْكُروا مُدَبِّريكُمُ الذينَ كَلَّموكُمْ بِكَلِمَةِ الله. تَأَمَّلوا في عاقِبَةِ تَصَرُّفِهِمْ واقْتَدوا بإيمانِهِمْ. إِنَّ يَسوعَ المَسيحَ هُوَ هُوَ، أَمْسِ واليَوْمَ وإِلى مَدى الدَّهْر. لا تَنْقادوا لِتَعاليمَ مُتَنَوِّعَةٍ غَريبَةٍ. فَإِنَّهُ يَحْسُنُ أَنْ يُثَبَّتَ القَلْبُ بِالنِّعْمَةِ لا بِالأَطْعِمَةِ التي لَمْ يَنْتَفِعِ الذينَ تَعاطَوْها. إِنَّ لَنا مَذْبَحاً، لا سُلْطانَ لِلَّذينَ يَخْدُمُونَ المَسْكِنَ أَنْ يَأْكُلوا مِنْهُ. لِأَنَّ الحَيَواناتِ التي يُدْخَلُ بِدَمِها عَنِ الخَطِيئَةِ إِلى الأَقْداسِ بِيَدِ رَئيسِ الكَهَنَةِ، تُحْرَقُ أَجْسامُها خارِجَ المَحَلَّةِ. فَلِذلِكَ يَسوعُ أَيْضاً تَأَلَّمَ خارِجَ البابِ لِيُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ. فَلْنَخْرُجْ إِذَنْ إِلَيهِ، إِلى خارِجِ المَحَلَّةِ، حامِلينَ عارَهُ. لأَنَّهُ لَيْسَ لَنا هَهُنا مَدينَةٌ باقِيَةٌ، بَلْ نَطْلُبُ الآتِيَة. فَلْنُقَرِّبْ بِهِ إِذَنْ ذَبيحَةَ التَّسْبيحِ كُلَّ حينٍ، وَهِيَ ثَمَرُ شِفاهٍ مُعْتَرِفَةٍ لاسْمِهِ. لا تَنْسوا الإِحْسانَ والمؤاساةَ، فإِنَّ اللهَ يَرْتَضي مِثْلَ هَذِهِ الذَّبائِح.

الإنجيل

فصلٌ شريفٌ مِنْ بِشارَةِ القِدّيسِ مَتّى الإنْجيلِيِّ البَشيرِ والتِلْميذِ الطاهِر. (4:12-17)

في ذلكَ الزمانِ، لَمَّا سَمِعَ يسوعُ أَنَّ يوحَنَّا قَدْ أُسْلِمَ، انْصَرَفَ إلى الجليلِ. وتَرَكَ الناصِرَةَ، وجاءَ فَسَكَنَ في كفْرَناحومَ التي على شاطِئِ البَحْرِ في تُخومِ زَبولونَ ونَفْتاليمَ. لِيَتِمَّ ما قيلَ بأَشْعِياءَ النَّبِيِّ القائلِ: أَرْضُ زُبُولونَ وأَرْضُ نَفْتاليمَ، طَريقُ البَحْرِ، عَبْرَ الأُرْدُنِّ، جَليلُ الأُمَمِ. الشَّعْبُ الجالِسُ في الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نوراً عَظيماً، والجالِسُونَ في بُقْعَةِ المَوْتِ وظِلالِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ومُنْذُئِذٍ ابْتَدَأَ يَسوعُ يَكْرِزُ ويقولُ: توبُوا، فَقَدِ اقْتَرَبَ مَلَكوتُ السَّماوات.

EPITRE

Elle est précieuse aux yeux de l'Éternel, la mort de ses justes.

Que rendrons-nous à l'Éternel pour tous ses bienfaits

Lecture du saint apôtre Paul aux Hébreux

(13-7-16)

Souvenez-vous de vos anciens conducteurs qui vous ont annoncé la Parole de Dieu. Considérez l'aboutissement de toute leur vie et imitez leur foi.Jésus-Christ est le même hier, aujourd'hui et pour toujours. Ne vous laissez pas entraîner par toutes sortes de doctrines qui sont étrangères à notre foi. Ce qui est bien, en effet, c'est que notre cœur soit affermi par la grâce divine et non par des aliments qui n'ont jamais profité à ceux qui avaient coutume de les consommer. Nous avons un autel, mais les prêtres qui servent dans le sanctuaire n'ont pas le droit de manger ce qui y est offert. En effet, le sang des animaux offerts en sacrifice pour le péché est apporté dans le sanctuaire par le grand-prêtre, mais leurs corps sont brûlés **à** l'extérieur du camp **.**C'est pourquoi Jésus, lui aussi, est mort à l'extérieur de la ville pour purifier le peuple par son propre sang.Allons donc à lui en sortant à l'extérieur du camp, et acceptons d'être méprisés comme lui car, ici-bas, nous n'avons pas de cité permanente : c'est la cité à venir que nous recherchons. Par Jésus, offrons donc en tout temps à Dieu un sacrifice de louange qui consiste à célébrer son nom. Ne négligez pas de pratiquer la bienfaisance et l'entraide : voilà les sacrifices auxquels Dieu prend Plaisir.

L'EVANGILE

Lecture de l'Évangile selon saint Matthieu

(4, 12-17)

En ce temps-là, Jésus, ayant appris que Jean avait été livré, se retira dans la Galilée. Il quitta Nazareth, et vint demeurer à Capharnaüm, située près de la mer, dans le territoire de Zabulon et de Nephthali, afin que s'accomplît ce qui avait été annoncé par Ésaïe, le prophète: «Le peuple de Zabulon et de Nephthali, De la contrée voisine de la mer, du pays au delà du Jourdain, Et de la Galilée des Gentils, Ce peuple, assis dans les ténèbres, A vu une grande lumière; Et sur ceux qui étaient assis dans la région et l'ombre de la mort ,La lumière s'est levée.» Dès ce moment Jésus commença à prêcher, et à dire: «Repentez-vous, car le royaume des cieux est proche. »

The Synaxarion

On January 11 in the Holy Orthodox Church, we continue to celebrate the Theophany (Epiphany) of our Lord Jesus Christ, and we commemorate our righteous Father Theodosius the Cenobiarch, the instructor of the wilderness.

Verses

Theodosius was the leader of monks' common life;

And his departure from this life was monks' common loss.

On the eleventh the Cenobiarch left this ruinous life.

Theodosios the Great lived in Palestine. The founder and organizer of cenobitic (communal) monasticism, as a young man he visited Simeon Stylites, who blessed him and predicted for him great spiritual glory. Once Theodosios founded his monastery, many monks of different nationalities and languages quickly gathered around him. He built churches for each language group, but on a day when they were to receive Communion, all the brethren gathered in the great church. Together with Saint Sabbas, he defended Palestine from the heresy of the Monophysites. God endowed Theodosios with the gifts of wonderworking, to heal the sick, to be present and help from a distance, to tame wild beasts, among other gifts. Theodosios entered peacefully into rest in the Lord in the year 529, at the age of 105.

On this day, we also commemorate the Venerable Theodosios of Philotheou monastery on Athos; and Venerable Agapios of Apamea in Syria.

By the intercessions of Thy saints, O Christ God, have mercy upon us.

Amen.

.

في الألم

بقلم المتروبوليت سابا (اسبر)

لجأت إلى دير القديس نكتاريوس في نيويورك لبضعة أيام في خلوة روحية، بعد عيد الفصح الماضي ٢٠٢٥، برفقة كتاب الشيخ أفرام الأريزوني "نصائح من الجبل المقدس." التقيت في الدير بعائلة تقيّة من إحدى رعايانا، وورد في حديثنا ذكر الألم، فأخبروني أن أحد كهنتنا، في تشديده على **وجوب** أن نفرح في الألم، نفّر بعض الشبيبة منه ومن الكنيسة.

فأصلحت العبارة قائلاً: أعتقد أنّ قصد الكاهن هو أنّنا كمسيحيين لا يعيقنا الألم عن الفرح، لا بل نفرح بـ **الرغم من الآلام** التي قد نعانيها، ولا يقصد أننا نفرح بالألم بحدّ ذاته. أجاب أحد الشباب الحاضرين بعفوية سريعة: "أقبلُ هذه العبارة وأفهمها."

أنطلق من هذا الحديث لأتكلم قليلاً في أهمية الدقّة في التعبير أثناء تقديم البشارة المسيحية. كثيراً ما نقصد تعليماً صحيحاً، لكنّنا، بسبب قصورنا البشري واللغوي والثقافي، نتكلم بما يضادّ ما نريد إيصاله.

يؤكد الإيمان المسيحي على أنّ الله ليس سبب الشرور، بينما نجد الأدب الروحي الكنسي يشدّد على قبول المحن والآلام، باعتبارها مرسلة من الله. فكيف نوفق بين التعليمين؟

أقول بدءاً: ثّمة لغطٌ وتشويش في فهم الكثيرين لمصطلح آباء الكنيسة. فليس جميع من نسّميهم آباء الكنيسة من نوع واحد؛ فثّمة آباء كنيسة ندعوهم "معلّمين،" كالقدّيسين: باسيليوس الكبير وأثناسيوس الإسكندري وغيرهما. وثّمة آباء كنيسة مرشدون روحيون كالقدّيسين سلوان وبايسيوس الآثوسيين ويوسف الهدوئي وغيرهم.

نحتاج إلى التمييز عند قراءة كتاباتهم. فعندما يعلّم أبٌ ما بخصوص العقيدة والإيمان، لتثبيت الإيمان أو شرحه أو الدفاع عنه أمام هرطقة ما، يكون سياق تعليمه عامّاً وشاملاً. بينما يكون الإرشاد الروحي **شخصياً**، يهدف إلى تعزية المعترِف أو المتألم وتقويته ومساعدته على اجتياز محنته، أكانت روحية أم مادّية.

من هنا لا يمكننا اقتطاع كلمات من تعليم هذا الأب أو ذاك والاكتفاء بها لبناء موقف عقائدي إيماني من الأمر الذي نناقشه. اللغط السائد اليوم هو نتيجة الخلط ما بين الإرشاد الروحي الشخصي، وبين التعليم الإيماني أو العقائدي.

تتمّيز الحياة الروحية الأرثوذكسية بالتعامل مع كلّ شخص بحسب حاجته وإمكاناته وقدراته الروحية والجسدية. فالقانون العام يُطبّق بحكمة وتدبير على كلّ إنسان، بحسب ما يرى الأب الروحي فيه منفعة ذلك الإنسان. من هنا، ثّمة مرونة في تطبيق التوجيه الروحي العام عند الآباء الروحيين الكبار. أمّا الذين يصبحون آباء روحيين عن طريق الكتب فيقعون ويوقعون أبناءهم الروحيين في أخطاء كثيرة.

نؤمن أنّ سبب الشرور هي حالة السقوط التي نحن فيها. كما نؤمن بأنّ المسيح أتى وأتّم خلاصنا كي نعود ثانية إلى الحالة الفردوسية التي خُلق الإنسان لينمو فيها. إذن، باختصار، ليس الله مرسل الآلام والمصائب والكوارث، بل حالة الخطيئة التي تسود عالمنا.

نؤمن أيضاً بأنّنا عندما نسلّم حياتنا لله كلّياً، نقبل كلّ ما يحدث معنا على أنّه سماح من الله من أجل خيرنا. كلمة "سماح" تعني بأنّ الله قادر، إن أراد التدخل، على أن يمنعه. بهذا المعنى جاء في الرسالة إلى روما "كلّ شئ يؤول للخير بالنسبة للذين يحبّون الله" (رومية٨: ٢٨). وبهذه

الطريقة نعيش في سلام بالرغم من المحن، وهكذا نستمد القوة الروحية لمواجهتها والتغلب عليها والاستفادة منها. بالطبع، يحتاج هذا الموقف إلى إيمان عظيم وتسليم شبه تام؛ لكنّه أيضا الطريق الأمثل لمواجهة الضيقات على أنواعها.

جاء في سفر الأمثال: "الذي يحبّه الربّ يؤدبه، وكأبٍ بابنٍ يُسرّ به" (٣: ١١-١٢). كلمة "يؤدبه" كما وردت في الأصل اليوناني "paideia"، تفيد معنى تربية وتدريب الولد عن طريق استعمال الوصية والنصح أو التوبيخ والعقوبة. لذلك جاء في بعض الترجمات الحديثة "يوّبخه" بدلاً من "يؤدبه." وقد جاء في معجم المعاني الجامع بالعربية أنّ "التأديب" يعني التهذيب، نوع مُخَفّف من اللوم والعقوبة يُراد به الإصلاح.

هاتان الآيتان تتحدثان عن تأديب الله كجزء من محبّته الأبوية. الفكرة الأساسية هي أنّ التأديب ليس عقابًا، بل وسيلة لتوجيه الإنسان نحو الطريق الصحيح. في السياق الديني، يُنظر إلى التأديب الإلهي على أنّه تعبير عن محبّة الله، حيث يقوم بتقويم من يحبّهم كما يفعل الأب مع ابنه ليجعله أكثر حكمة واستقامة.

في هذا السياق الإيجابي يرى المسيحيون أنّ الشدائد التي تحصل لهم، ويواجهونها بتسليم كامل لله، تساعدهم على استمداد القوة والسلام الداخلي لمواجهتها. وهذا ما يفعله الآباء الروحيون في سبيل تشديد وتعزية أولادهم الروحيين.

في هذا السياق أيضا يوجه الشيخ أفرام، على سبيل المثال لا الحصر، أولاده ويعّزيهم شخصياً. فلنقرأ بعضاً من إرشاداته المعّزية هذه، ولا نبني موقفاً إيمانياً من واحدة منها بمعزل عن السياق العام الذي يرشد ويوجه فيه هو والكثير من الشيوخ القدّيسين.

"كم يخسر الإنسان عندما يتألم وينسى بنّوته ولا يعي أنّه يُؤدَب باعتباره ابن الله" (١٣)[1] .

"تأتي المحن كي تعلّمنا أن نصير حَمَلَةَ مشّقات، مقاتلين مدّرَبين، أتباع المسيح الذي صُلب من أجلنا، إخوة لكلّ القدّيسين الذين ساروا على طريق الصليب الشائك... والمؤمنون بحفظ الوصايا المقدسة، وبواسطة المحن التي يسّببها العالم والشيطان والجسد" (١٩).

"تأتي المحن كي تقّربنا من الله، لأنّ البلايا تُحزن القلب وتُظلِمُه فتجعله ناعماً أملساً ومتواضِعاً" (٢٠).

"من يحمل أحزانه بفرح ومعرفة يتحّرر من خطاياه وعقوباته. تُخلَق فيه سِمَةٌ روحية، فيصير إنساناً رحيماً، متواضعاً، وديعاً، إلخ. من لا يملك معرفة حقّة لمحنه يكتأب ويحزن، في الوقت الذي يجب أن يفرح فيه لأنّه يسير في طريق الجلجلة والقدّيسين"(٢٠).

" تنّقي المحن بأنواعها المختلفة الإنسان الذي يقبلها بحكمة ومعرفة. أي، كلّ محنة تصيب المسيحي هي زيارة إلهية من أجل خلاصه أرسلتها يمين أبينا السماوي الحلوة، ولو أنّ طبيعتنا لا تحبّ هذه الأشياء، كما أنّ المريض لا يستسيغ الأدوية المرّة" (٢٣).

"يسّبب الطبيب ألماً للإنسان المريض، وذلك بالعمليات والأدوية المرّة والبتر أحياناً ... إلخ، بهدف شفائه، لا بدافع شرّير. هكذا الله أيضاً، باعتباره طبيب نفوسنا وأجسادنا، يشفينا بكلّ أنواع الأدوية والمحن والآلام، كي يعطينا صحة روحية بأحسن وأعظم درجة موجودة ممكنة" (٣٣).

Dans la souffrance

Par Son Éminence le Métropolite Saba (Isper)

Après Pâques 2025, je me suis rendu au monastère orthodoxe grec Saint-Nectaire de New York pour quelques jours de retraite spirituelle, accompagné du livre du Père Ephraïm d'Arizona, « Conseils du Mont Athos ». Au monastère, j'ai rencontré une famille pieuse d'une de nos paroisses. Au cours de notre conversation, le sujet de la souffrance a été abordé, et ils m'ont confié qu'un de nos prêtres, en insistant sur le fait que nous devons « nous réjouir dans la souffrance », avait involontairement éloigné certains jeunes de lui et de l'Église.

J'ai rectifié ses propos, en disant : « Je crois que le prêtre voulait dire qu'en tant que chrétiens, la souffrance ne nous empêche pas de nous réjouir, ou que nous nous réjouissons malgré les souffrances que nous endurons, et non grâce à elles. » Un des jeunes hommes présents a immédiatement répondu : « Je le comprends et je le crois. »

De cet échange, je souhaite tirer une brève réflexion sur l'importance de la précision dans l'expression du message chrétien. Souvent, notre intention est de transmettre un enseignement authentique, mais nos limites humaines, linguistiques ou culturelles nous amènent parfois à dire des choses qui contredisent nos propres intentions.

La foi chrétienne affirme que Dieu n'est pas la cause du mal, pourtant une grande partie de notre littérature spirituelle insiste sur l'acceptation des épreuves et des souffrances comme étant envoyées par Dieu. Comment concilier ces enseignements ?

Tout d'abord, il faut préciser qu'il existe une grande confusion quant à la signification de l'expression « Pères de l'Église ». Tous ceux que nous appelons « Pères » ne sont pas de même nature. Certains sont appelés Docteurs de l'Église – tels que saint Basile le Grand et saint Athanase – dont les écrits sont doctrinaux, destinés à expliquer ou à défendre la foi. D'autres sont des guides spirituels, tels que saint Païssios du Mont Athos, saint Joseph l'Hésychaste et d'autres encore, dont les paroles sont pastorales, orientées vers le salut des âmes.

Il nous faut donc faire preuve de discernement à la lecture de leurs œuvres. Lorsqu'un saint Père écrit sur la doctrine ou le dogme – clarifiant ou défendant la foi – son enseignement est universel et objectif. Mais lorsqu'il offre des conseils spirituels, ils sont personnels, destinés à réconforter ou à fortifier une personne en difficulté, afin de l'aider à traverser une épreuve, qu'elle soit spirituelle ou matérielle.

C'est pourquoi nous ne pouvons extraire des phrases isolées des conseils d'un père spirituel et les utiliser pour élaborer des positions doctrinales. Une grande partie de la confusion actuelle provient du mélange entre l'accompagnement spirituel personnel et l'enseignement dogmatique.

La vie spirituelle orthodoxe se caractérise par une approche personnalisée, tenant compte des besoins, des capacités et de la maturité spirituelle de chaque personne. La règle générale est appliquée avec sagesse et discernement, selon ce que le père spirituel juge bénéfique pour chacun.

Ainsi, les grands anciens spirituels font preuve de souplesse dans l'application des principes généraux. Mais ceux qui tentent de devenir des « pères spirituels par les livres » tombent souvent dans de graves erreurs – et entraînent d'autres personnes dans la chute.

Nous croyons que la source du mal et de la souffrance réside dans la condition déchue de l'humanité. Le Christ est venu et a accompli notre salut afin que nous puissions retourner à la condition paradisiaque pour laquelle nous avons été créés.

Par conséquent, Dieu n'est pas à l'origine des souffrances, des catastrophes ou des malheurs ; Ce sont là les conséquences du péché qui dominent notre monde.

Nous croyons cependant qu'en confiant pleinement notre vie à Dieu, nous acceptons tout ce qui nous arrive comme sa permission pour notre bien. Le mot « permission » sous-entend que Dieu est capable d'empêcher le mal s'il le souhaite. Comme l'écrit saint Paul : « Toutes choses concourent au bien de ceux qui aiment Dieu » (Romains 8, 28). Ainsi, nous vivons en paix malgré les épreuves, puisant dans notre foi la force nécessaire pour les affronter, les surmonter et même en tirer

profit. Une telle attitude exige une grande foi et un abandon quasi total, mais c'est le meilleur chemin pour faire face à toute forme de détresse.

Le livre des Proverbes dit : « Mon fils, ne méprise pas la correction du Seigneur et ne te lasse pas de sa réprimande ; car le Seigneur reprend celui qu'il aime, comme un père reprend le fils qu'il chérit » (3, 11-12). Le mot grec traduit par « discipline » (paideia) signifie littéralement éducation ou formation – l'instruction d'un enfant par le biais de commandements, de conseils, de réprimandes et parfois de punitions. C'est pourquoi certaines traductions modernes le rendent par « corrige » ou « réprimande ». En arabe, ta'dīb a le même sens : raffinement ou correction, une forme douce de reproche ou de châtiment visant à l'amélioration.

Ces deux versets présentent la discipline divine comme une expression d'amour paternel, et non comme une punition sévère. Dans la perspective chrétienne, la souffrance acceptée avec confiance en Dieu devient une forme de pédagogie divine, par laquelle Il guide Ses enfants vers la sagesse et la droiture.

Dans ce contexte positif, les chrétiens perçoivent les épreuves qu'ils traversent – et qu'ils acceptent en s'abandonnant à Dieu – comme des occasions de puiser force et paix intérieure. C'est également ce que font les pères spirituels lorsqu'ils réconfortent et fortifient leurs enfants spirituels.

Dans le même esprit, frère Ephraïm offre des paroles de consolation personnelle à ses propres disciples. Lisons quelques-uns de ses conseils réconfortants, en gardant à l'esprit que chacun doit être compris dans le contexte pastoral plus large où lui et d'autres saints anciens s'expriment.

« Combien une personne perd lorsqu'elle souffre et oublie sa filiation, sans réaliser qu'elle est disciplinée comme enfant de Dieu ! » (p. 13)

« Les épreuves viennent nous apprendre à supporter les souffrances, à être des combattants aguerris, des disciples du Christ crucifié pour nous, des frères de tous les saints qui ont parcouru le chemin épineux de la Croix... des fidèles, en gardant les saints commandements et en endurant les épreuves du monde, du diable et de la chair. » (p. 19)

« Les épreuves viennent nous rapprocher de Dieu, car les tribulations attristent et obscurcissent le cœur, le rendant doux, lisse et humble. » (p. 20)

« Celui qui supporte ses peines avec joie et discernement est libéré de ses péchés et de leurs conséquences. Une marque spirituelle se crée en lui ; il devient compatissant, humble, doux… Mais celui qui ne comprend pas véritablement ses épreuves sombre dans la tristesse et le désespoir alors qu'il devrait se réjouir, car il emprunte le chemin du Golgotha avec les saints. » (p. 20)

« Les épreuves de toute nature purifient celui qui les accepte avec sagesse et discernement. Chaque épreuve qui frappe un chrétien est une visitation divine pour son salut, envoyée par la douce main droite de notre Père céleste, même si notre nature s'y oppose, tout comme un malade n'apprécie pas les médicaments amers. » (p. 23)

« Un médecin inflige de la douleur à un malade – par la chirurgie, des médicaments amer, voire une amputation – non par malice, mais pour le guérir. De même, Dieu, le Médecin de nos âmes et de nos corps, nous guérit par toutes sortes de remèdes, d'épreuves et de souffrances, afin de nous accorder la santé spirituelle la plus complète qui soit. » (p. 33)

Evènements paroissiaux à venir أحداث الرعية القادمة

التكريس

نُعلم جميع أبناء رعيتنا أن تكريس المنازل في هذه السنة سيكون ابتداءً من يوم 6 كانون الثاني، وذلك بحسب الترتيب البريدي للعناوين، على رجاء أن تكون الزيارة للصلاة والتكريس والافتقاد.

Bénédiction des maisons

Nous informons tous nos paroissiens et paroissiennes que la Bénédiction des maisons, a commencé le 6 Janvier et va continuer selon les codes postaux, espérant que la visite soit limitée uniquement à la prière et la consécration.

سهرانية عيد الأقمار الثلاثة

الجمعة في 30 كانون الثاني

الساعة السادسة مساءً:	صلاة الغروب
الساعة السابعة مساءً:	صلاة السحر
الساعة الثامنة مساءً:	القداس الإلهي

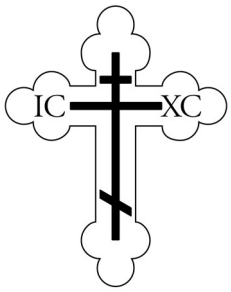

"تذكار الصديقين يكون مؤبداً"

جنائز

تقدَّم الذبيحة الإلهية في هذا الأحد لأجل عبيد الله:

ـ **يقام جناز الأسبوع لراحة** نفوس عبيد الله السابق رقادهم: مريم الياس، رفيق موسى وفرج مطران، وتقدم القرابين لراحة نفوسهم من قبل روجيه عبسي وعائلته.

ـ **يقام جناز لراحة** نفس امة الله السابق رقادها ألدا بشور بربر، وتقدم القرابين لراحة نفسها من قبل جبران عيسى وعائلته. تتقبل العائلة التعازي في قاعة الكنيسة الصغرى، كما تدعوكم لمشاركتها غداء محبة عن روح الفقيدة الدا.

ـ **يقام جناز لراحة** نفس عبد الله السابق رقاده جوزيف جبور، وتقدم القرابين لراحة نفسه من قبل ابنته كندا جبور : تتقبل العائلة التعازي في قاعة الكنيسة الكبرى ، كما تدعوكم لمشاركتها غداء محبة عن روح الفقيد جوزيف:

ذكرانيات

ـ **ذكرانية لراحة** نفوس عبيد الله السابق رقادهم جرجس عيسى ورشا العاصي وتقدم القرابين لراحة نفوسهم من قبل جبران عيسى وعائلته.

ـ **ذكرانية لراحة** نفس عبد الله السابق رقاده روبير صباغا وتقدم القرابين لراحة نفسه من قبل دارا صباغا وعائلتها.

ـ **ذكرانية لراحة** نفوس عبيد الله السابق رقادهم: فوزية الحنات وعطاالله الجريس وتقدم القرابين لراحة نفوسهم من قبل ريما الجريس، أمل، سمير وفراس الجريس وعائلاتهم.

ـ **لصحة وتوفيق وتسيير امورهم**: ممدوح دباني وزوجته ايلين

ـ **لصحة وتوفيق وتسيير امورهم: سامر ندور وعائلته،**

ـ **لصحة وشفاء** رنيم ابراهيم